***ـ المـــلايو :***

تقع الملايو في جنوب شرق اسيا ، يحدها من الشمال تايلند وبحر الصين وبروناي ، ومن الشرق مالقا ، ومن الغرب بحر صولو وسيليبس ، ومن الجنوب بحر جاوة وسنغافورة وبورينيو ، تبلغ مساحتها 329،845 ، تتالف من اربع ولايات ( **صباح ،سرواك ، نيجري بيلان ، بيانغ** ) ، وتسع مماليك ( **جوهور ، قدح ، ملقا ، بيراك ، باهانغ ، كيلانتان ، برليس ، سيلانجور ، ترينجانو** ) ، وثلاث اقاليم اتحادية ( **كوالامبور ، لايوان ، بوترا جايا** ) ، تتالف من قسمين القسم الاول : ماليزيا الغربية والثاني ماليزيا الشرقية .[[1]](#footnote-1)

تقع الملايو ضمن المنطقة الحارة ، ومناخها استوائي تحكمه الرياح الموسمية ، تبلغ درجات الحرارة على مدار السنة 27درجة مئوية ، وكذلك تهطل الامطار خلال الفصول الاربعة ، امــا الرطوبة عالية تبلغ 80 % ، الامر الذي ساعد على نمو العديد من النباتات الاستوائية . [[2]](#footnote-2) فضلا عن ذلك ، ينتمي سكان الملايو الى عناصر متعددة جاءت الى البلاد خلال العصور الوسطى ، واهمها الملايوي الذي ينتمي للجنس المغولي ، وهو اكثر العناصر شاناً وعدداً والتي تتركز في شبه جزيرة الملايو ، ويكون 48% من مجموع السكان ، وياتي العنصر الصيني في المركز الثاني بنسبة 38% من مجموع السكان ، في حين يشكل الهنود والباكستانيون نحو 8% ، امــا باقي السكان الذين يمثلون نحو 12% من اجمالي العدد .[[3]](#footnote-3) دخل الاسلام الى الملايو عن طريق التجارة بين المسلمين وشبه جزيرة الملايو ، وفي عام 675هـ اسلم محمد شاه وتبعه رعاياه .[[4]](#footnote-4) تعتبر ( الملايوية ) هي اللغة الرسمية والقومية في ماليزيا الغربية وتشاركها الانجليزية في ماليزيا الشرقية ، فيكونان اللغة الرسمية للبلاد ، وهناك ايضاً اللغة الصينية والعربية .[[5]](#footnote-5)

مهما يكن من امر ، غدا المحيط الهندي في القرن السابع عشر نقطة محورية في التنافس الغربي بين الدول الأوروبية والمتمثلة بالتنافس الهولندي والفرنسي والانكليزي ،وكان هذا التنافس مترافقاً مع تطورات الأحداث في أوروبا . [[6]](#footnote-6)بدأت المصالح الانكليزية في البلاد من الناحية التجارية ، اذ كانت شركة الهند الشرقية الانكليزية بحاجة الى مركز تجاري لجمع التوابل الهندية وكذلك مرفأ لتصليح السفن والحصول على المياه الصالحة للشرب فابحر القبطان البريطاني فرنسيس لايت من الهند الى سلطنة قدح عام 1771 ، وعقد مع سلطانها **معاهدة استئجار** جزيرة بينانغ في مضيق ملقا [[7]](#footnote-7)، وفي عام 1776 تملك فرنسيس لايت الجزيرة من سلطانها مقابل حصوله على المساعدات العسكرية إذا ما تعرض لأي خطر خارجي، لتحتل بينانغ في أعقاب ذلك المركز الأول في الملايو والذي يدار بالقانون البريطاني، ثم لتغدو ميناء حر لجميع الدول ، بعد عام 1791 حاول حاكم قدح استعادة الجزيرة ، لكن الشركة الانكليزية قامت باستقطاع بيانغ بايجار سنوي قدره عشرة الاف دولار ماليزي .[[8]](#footnote-8) والجدير بالذكر ، ان سلطنة قدح كانت تعترف بسيادة ملوك تايلند عليها لكن عندما علمت تايند بما جرى بين السلطان قدح ومندوب الشركة الانكليزية فرنسيس لايت احتجت وطلبت من الشركة التراجع عن الاتفاقية ، ولما رفض السلطان مطالب تايلند ، ارسلت الاخيرة حملة عسكرية واحتلت قدح ، وظلت تابعة لها حتى عام 1909.[[9]](#footnote-9)

والجدير بالذكر ، ان في عام 1873 انتقلت سلطة المستعمرات من شركة الهند الشرقية البريطانية الى الادارة البريطانية مباشرة ، التي باشرت بالتدخل في شؤؤن الملايو واستعمار البلاد ؛ نتيجة لافتتاح قناة السويس 1869 وبروز دول منافسة لبريطانيا في جنوب شرق اسيا ، والاهم هو زيادة الطلب على معدن القصدير المستخرج من مناجم الملايو . [[10]](#footnote-10)

1. . حاج ابراهيم عبد الرحمان ، مسيرة الاقتصاد الاسلامي في ماليزيا من خلال افكار محمد مهاتير ،  [↑](#footnote-ref-1)
2. . سعد ابراهيم كريدية ، ماليزيا للقارى العربي ، ط1 ، 1996 ، ص 6 . [↑](#footnote-ref-2)
3. . علي احمد هارون وجودة حسين جودة ، جغرافية الدول الاسلامية ، دار المعارف ، الاسكندرية ، 1999 ، ص 520 . [↑](#footnote-ref-3)
4. . اسماعيل ياغي ومحمود شاكر ، تاريخ الاسلام الحديث والمعاصر ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1995 ، ص 282 . [↑](#footnote-ref-4)
5. . محمد السيد غلاب واخرون ، البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة في العالم المعاصر ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، رياض ، 1979 ، ص 290 ـ 291 . [↑](#footnote-ref-5)
6. . كاظم جواد أحمد الهيازعي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الملايو(ماليزيا) 1945-1981 ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2015 ، ص 20 . [↑](#footnote-ref-6)
7. . **بينانج** : تقع قبالة الساحل الغربي لشبه جزيرة الملايو وتبلغ مساحتها1031 كم، وعدد سكانها 5،1 مليون حسب تقديرات 2005 ، منهم أكثر من 45 % صينيين، مما يجعلها المدينة الوحيدة ذات الغالبية الصينية في ماليزيا، أصبحت بينانج عاصمة لمستوطنات المضيق البريطانية عام 1826 م وفي عام 1867 م وأصبحت مستعمرة للتاج البريطاني تعد مركز لمناجم القصدير ومزارع المطاط وفيها عدد كبير من شركات الشحن والتأمين والمصارف وأهم مدنها عاصمتها جورج تاون . للمزيد ينظر : ماهر جبار محمد علي الخليلي ، مهاتير محمد ودوره في تحديث ماليزيا ( 1969 ـ 1991 ) ، اطروحة دكتوراة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص 23 . [↑](#footnote-ref-7)
8. . محمود شاكر ، مواطن الشعوب الاسلامية في اسيا اتحاد ماليزيا ، ج6 ، ط7 ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1989 ، ص 36ـ37. [↑](#footnote-ref-8)
9. .فايز صالح ابو جابر ،، الاستعمار في جنوب شرق اسيا ، دار البشير ، عمان ، 1990 ، ص 142 . [↑](#footnote-ref-9)
10. . فايز صالح ابو جابر ، المصدر السابق ، ص 147 ؛ سعيد ابراهيم كريدية ، المصدر السابق ، ص 36 . [↑](#footnote-ref-10)